

14. التعامل الأمثل مع المرأة من خلال قصة إبراهيم - الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

فاقبلت امرأته في سره. يعني هي تسمع كعادة النساء ولا هو بعيد ترى في المرة انها تتسمع احاديث الضيفان ما هو بعيد على المرة يعني لا يلوم الانسان زوجته اذا كان داخل من عند ضيوفه لقائها واقفة ورا باب تتسمع هذي طبيعة المرأة - 00:00:00
ولا ينبغي للرجل ان يجعل هذا عورة في المرأة ما دامت لم تتكشف ولم تتبذل ولم يرعى الرجال ولم يسمعوها صوتها ولا ولا حديثها اما كونها تتسمع من وراء هذا لا يضرها بحال. ورسول الله اكمل الخلق عليه الصلاة والسلام. لما كان يوم العيد وجاء الاحباس يلعبون بالحراب - 00:00:20

في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال له عايزة موية تتفرجيه في معنى كلامي عليه الصلاة والسلام. ما ودك تشوفيه تتفرجين على الحبشة وهم يلعبون في المسجد ووقف على عتبة الباب - 00:00:42
على عتبة الباب وهي وقفت من وراه وسلطت عينها عين. الجسم طبعا قبل الحجاب هذا قبل الحجاب. وسلطت تحطتها على على كتفه وعلى على رقبته يعني ما يشوفونها الناس. شو انطرد عيننا يتمكنون منه؟ وطبيعة اصحاب النبي ما يرفع واحد منهم لسواد يمشي جنب النبي - 00:00:52

يعني الصحابة ما يقدر واحد منهم يرفع وجهه مرة وجه الرسول راكب الناقة عليه الصلاة والسلام وطاح من الناقة هو والمرة الرجل قال لما جه الصحابي اذن ابو سعيد الخضري او غيره قال ما علي من بأس عليك المرأة - 00:01:12
فالصحابي غطى وجهه غطى وجهه وبرك وبرك ناجته حتى ركبت زوجة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرفع وجهه لم يرفع الرجل حتى اطمأن الى انه لا يرى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كان عدد الصحابة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما طلع بعائشة في بيته هي في البيت ولكنها تنظر - 00:01:26

يلعبون وهي تقول لي يعني اكتفيت. يقول لها يعني زيدي حبيتي زيدي هذا لا عيب فيه على المرأة بمثل هذا. لان هذه طبيعة النساء ويقول حبيب الله ورسوله استوصوا بالنساء خيرا فانهن يخلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. فاذا ذهبت تقيمه كسرتة وكسرها - 00:01:46

فاستمتع بها وبها عوج او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث في البخاري ومسلم فهنا لما لما هي تسمى سمعت البشارة ما مع ميكروفونات عشان ومن عند إبراهيم في محل محل الاكل - 00:02:06
في محل الاكل وهي عند اللي عند البعيدة لكنها لما جت تسمع كان من حسن حظها انها قربت لتتسمع فسمعت البشارة هم يبشرونه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب طبعا البشارة اللي جاية لابراهيم - 00:02:23
تكون عين البشارة لسارة لانه هاجر اللي يبي يجيب منها ولد قاعدة في مكة قاعدة في مكة بعيدة الدار نائية نائية المزرع. ما هو ما بيطلع عشان يجي منها وبعد البشارة تمت لها - 00:02:42

فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. وقال هناك بشرناها واذا قال بشروه لاني بشرناها اللي هناك هي عين بشروه اللي هنا. لاني بشروه وبشروها البشارة واحدة. اصل هي الولد لها والولد له - 00:02:57

فاذا قال بشرتها مثل ما قال بشرته لان هو ابوه وهي امه ليه يبجي اسمع فصكت وجهها لان البس قبلها يقول فاقبلت امرأته في سره

لما بشروه بغلام عليم كادت تفقد شعورها ووعيتها - 00:03:15

امراة مهما كانت كاملة مهما كانت كاملة ومهما كانت مسلمة ومهما كانت فاضلة هي امراة. ينبغي للانسان ان يعامل زوجته. دائما وابدا على على معنى انها امراة يعني ما يعاملها ك انسان كامل - 00:03:35

لأنك ان عاملت المرأة ك انسان كامل تعبت تعباً لا حد له ولا حصر. وكنت مخالفا لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن دائما وابدا انظر للمرأة على انها يعني شبيه بشقيقك الصغير اللي مات كامل - 00:03:52

فاحسن اليها ان اساءت اليك. يقول النبي استوصوا بها استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن كما اقول. ومن طبيعة الضلع الضلع لابد وان يكون اعوج. واعلى شئ في اعوجاج الضلع الاعلى. الضلع الاعلى يشيل اسد اعوجاج من الضلع الاسفل. وهي خلقت من اعلى - 00:04:09

من اشد محل اعوجاج فيه. فهي لما رأت هاجت وصارت كأنها فاقدة الشعور. وبدت تضرب وجهها. جماعة من العلماء يفسرون قد توجه الضربة باصابعها من شدة الفرح وكأنها غابت عن شعورها لشدة ما اعظم ما بشرت به - 00:04:29

لشدة عظم ما بشرت به سكر الصورة بوجهها وطبعا هذا ليس بمن مذموم. لان المذموم ان يضرب الوجه عند المصيبة اللي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتبرأ منه النبي محمد من مسلم او مسلمة يضرب وجهه عند المصيبة - 00:04:53

اما لو من شدة الفرح ضرب وجهه هكذا لا عيب عليه ولا حرج. ولا يكون قد لطم وجهه فلطم الخدود المنهي عنه. المعداد في كباير السيئات وعظائم الذنوب هو الذي يكون عند المصيبة. اما اذا كان في فرح وحصل - 00:05:13

الانسان مثل هذه فلا عيب عليه ولا اثم ولا حرج. فهي صكت وجهه. وجماعة من العلماء يقولوا صكت وجعني ضحكت وفي الاية الثانية ضحكت وامراته قائمة فضحكت في الاية الاخرى ضحكت - 00:05:31

ولعلي تفسير صكت وجهها بضحكة اولى لانه هو اللي موجود في الاية الثانية وخير ما يفسر القرآن بالقرآن. خير ما يفسر القرآن بالقرآن هناك قلب وامراته قائمة فضحك وهنا قالوا امراته قيمة فصكت وجهها. وصكت الوجه هو الوجه ينتفخ عند الفرح - 00:05:50

كما قلت كثيرا ان كلمة بشارة كلمة بشارة اسم للخبر العظيم الذي يظهر اثره على البشر على بشرة الجلد. ففي حالة السرور يزداد الوجه اتساعا. وفي حالة الحزن يزداد الوجه انكماشاً. يعني - 00:06:11

المسرة تنطلق اسارير الوجه. وعند الحزن نعوذ بالله تنكمش اسارير الوجه. فيكاد الوجه يضيق ويصغر عند ويكاد الوجه يتسع من انطلاق اساريره. من انطلاق اساريره وانفراج اساريره عند المسرة. هذا يسمى صاك. لانه - 00:06:31

ارتفع كأن الوجه انتفخ وارتفع. فصكت وجهها. وهو معنى الضحك ولكن جمع من المفسرين. جاءوا بتفسير عجيب غريب قوله هناك فضحكت قالوا ضحكت يعني حاضت انها بمجرد ما سمعت طبعا من قطع الحيض من زمان - 00:06:51

من قطع الحيض من زمان لكن هو يلزم من مجيء الولد ان المرة تحيض ابداء فيه نساء كثيرات ما تحضن وتجب عيال يعني لا يلزم من نزول الحيض انه يجي الولد عقبه - 00:07:10

ما يلزم من نزول الحوض ان الولد يجي عقبه. قد تجف المرأة عن الحيض لمرض او عاهة او جنس ذلك. وتأتي بالولد ولا ينزل الدم. هذا ما هو بعيد لكن جماعة من المفسرين فسروا قوله عز وجل وامراته قائمة فضحكت قالوا حاضر. وانا ادري منين جابوها بالتفسير. ضحكت حاضت. ولكن - 00:07:24

ضحكت هو اللي ينطبق مع قوله فصكت وجهه. يعني من شدة الفرح وقالت عجوز عقيم. هناك في الاية الاخرى قالت يا ويلتاه وطبعا يا ولاد هذه ما هي حزن ولا دعا على النفس - 00:07:44

ما هي بتقول يا ويلى! ما هي بتقول يا ويلى! ما هي بتقول يا ويلى! ما هي بتقول يا ويلى! ما هي بتقول يا ويلى! ما هي بتقول يا ويلى بهذا المعنى - 00:07:58

تقول انا استغرب كيف جاء الد وانا عجوز وهذا فعلي شيخا ان هذا لشئ عجيب. قالوا اتعجبين! شوفي الملائكة يكلموا المرة ولا

تسمى رسوله بعض الناس يحسب ان اللي يكلمه الملكي سمى رسول ما هو بلازم - [00:08:05](#)

يعني الملك قد يكلم الوحي جبريل قد يكلم الرجل ولا يكون رسولا مثل ما بشر ما قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان رجلا زار اخا له في الله زار اخا له في الله فبعث الله - [00:08:21](#)

اليه ملكا على مدرجته ينتظر على قارعة الطريق اللي هي بيمر منها. فلما مر عليه قال يا اخي الى اين؟ قال الى اخي في القرية الفلانية قال لماذا؟ قال ازوره في الله. قال هل له عليك نعمة تربها؟ قال لا. قال ابشر بمغفرة الله. بمعنى كلام مغفرة الله - [00:08:37](#)

انا رسول الله اليك يبشرك بمغفرة الله لك ولصاحبك. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالملائكة كلموا سارة قالوا رحمة الله اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد - [00:08:57](#)